

سيد أحمد خانقاه أكثر اعلام النقشبندية شهرة في مدينة كركوك

م. قاره مان نادر محمد
جامعة كوية

أ.د. جواد فقي علي
جامعة كوية

المقدمة

أهمية الموضوع:

تتميز كركوك عن غيرها من المدن العراقية بتعدد، القوميات و المذاهب و الأديان و الطوائف و الفرق الدينية المختلفة فيها، وكل ذلك قد انطبعت على ماضيها، وقد عرفت كركوك بحضارتها العريقة، وحضارتها ثمة التنوع الفكري و العقائدي فيها. إن أهالي مدينة كركوك استقبلوا الطرق الصوفية عن رغبة و شهدت الطرق نمائها و تطورها فيها، وقد انتسب الى الطرق مختلف الشرائح الاجتماعية و من مختلف المذاهب و القوميات لاسيما طريقتا القادرية و النقشبندية اللتان لعبتا دورا مبرزا في تأريخ هذه المدينة و أحداثها . وأصبح قادة الطرق الصوفية في هذه المدينة قادة المشاريع الاجتماعية و السياسية و الدينية في المدينة. إن من ندرس سيرته في هذا البحث هو علم من اشهر اعلام كركوك، وقد لعب مالع من الدور الفعال في الحياة السياسية والاجتماعية لكركوك. فسيد أحمد خانقاه- موضوع بحثنا هذا- قد صرف حياته في خدمة ابناء كركوك، وقد اخترنا عنوان (سيد أحمد خانقاه في أكثر اعلام النقشبندية في مدينة كركوك) لبحثنا هذا.

اسباب اختيار الموضوع :

وقد كان وراء اختياري لهذا الموضوع جملة أسباب منها :

ان التكايا و الخانقاهاات وعلى مدى القرن التاسع عشر و الى أواسط القرن العشرين كانت عاملا من العوامل الفعالة و المحركة للأحداث في مدينة كركوك . الأ ان المؤسف في الأمر هو ان هذا الموضوع لم يحظ باهتمام الباحثين - لاسيما الاكاديميين - فظلت صفحات كثيرة من تأريخ هذه المدينة - و تأريخ رجالها من مرشدي الطرق - بشكل عام - و الطريقة النقشبندية - بشكل خاص - في غياهب النسيان و الابهال . جاءت دراستنا هذه لتميط اللثام عن بعض ما خفي عن سيرة أشهر الشخصيات في هذه المدينة في المنتصف الأول من القرن العشرين (سيد احمد خانقاه).

المنهج المتبع في البحث

يسعى الباحث الأخذ بمنهج علمي، لبيان ما تصبو إليه الدراسة، فوقع الاختيار على المنهج الاستقرائي والتحليل التاريخي للدراسة و البحث .

معوقات البحث:

من المعروف انه عندما يبدأ الباحث بحثا، تواجهه صعوبات، وقد تكون هناك معرقلات تقع حجر عثرة امام الباحث، مما يقلل من حماس الباحث و همته وحماسه في انجاز البحث في وقته، ولربما يأتي البحث بعض الاحيان - وقد داهمته نواقص، و وقع الباحث في اخطاء و هفوات إثر عدم تغلبه على المشاكل و المعوقات التي واجهته و لعل من اهم ما واجه بحثنا هذا من معوقات .

ضياح الكثير من المستمسكات الخاصة بالطرق الصوفية بصورة عامة و الطريقة النقشبندية بصورة خاصة، وذلك للظروف السياسية و العسكرية التي مرت بها كركوك، وقد تم إتلاف بعض هذه الوثائق – بصورة متعمدة – من قبل السلطات الحاكمة، و البعض الآخر قد ضاع إثر اهمال افراد هذه الاسر، وعدم وعيهم بقيمة هذه الوثائق و أهميتها التاريخية فضلاً عن انه قد غاب عن ذهن رعايا التكايا و خانقاهات فتح مراكز حفظ الوثائق و المخطوطات فيها ويقع على عاتق المعاهد و الكليات بعض من المسؤولية و التقصير في الحفاظ على الوثائق و المخطوطات .

بناء على ما تقدم و لقلة المصادر المطبوعة و الوثائق المحفوظة، اضطرّ الباحث الى إجراء مقابلات شخصية مع اناس ملمين بتاريخ هذه الفترة أو كانوا ممن لعبوا دوراً فيها، و الأمر هذا قد خلق لنا مشاكل جمة منها: أن كثيراً من هؤلاء كانوا من العمرين – بل ان بعضاً ممن أجرينا اللقاء معهم قد و افتهم المنية اثناء فترة الدراسة وجاءت معلوماتهم – بعض الاحيان – مبتورة – و المشكلة الأخرى التي واجهت المقابلات هي ان هؤلاء الاشخاص كانوا معجبين جداً برجالات عصرهم، وكانوا ينظرون اليهم نظرة قداسة لذلك نجد ان الكثير منهم يبالغ في الحمد و الثناء لشيوخ الطرق و المتنفذين في الاسر – موضع الدراسة – وكل ذلك انعكس سلباً لأنه لم يظهر لنا الجوانب السلبية للتكايا و خانقاهات و رعاتها، هذا فضلاً عن عدم وجود دراسات علمية تتناول تاريخ هذه التكايا و خانقاهات .

تحليل المصادر:

استفاد البحث من جملة من المصادر و المراجع المكتوبة و المخطوطة باللغات الكردية، العربية، الانجليزية، الفارسية، التركية، وفي هذه الفقرة نعرف بأهم هذه المصادر و نذكر أهميتها.

١. خانةقاي سةيد ئةحمدة لة ئاميزي ميذوودا(خانقاه سيد أحمد في حضان التاريخ)، بحث كتبه السيد سيروان سركلوي و وزع مادته العلمية على محاور وقد ركز على اسره سيد أحمد، هذا المصدر يعد من أهم المصادر حول اسرة سيد أحمد على الرغم من انه لم يتبع المنهج الاكاديمي بصورة جيدة.

٢. يادطاري خانقاه – ياداشت شيعر (ذكريات خانقاه – شعر)، للسيد رؤوف خانقاه، على الرغم من ان هذا الكتاب مخصص لنتائج الشيخ رؤوف الادبية الأ انه قد تطرق الى أحداث كركوك واسرة خانقاه و الصراعات الاجتماعية في الاسرة .

٣. بنة ماله زي زانايان للشيخ عبدالكريم المدرس(الاسر العلمية)، احتوى الكتاب هذا على تاريخ عدد كثير من ترجمة الرجال التي تناولنا سيرتهم في اطروحة، ومما يؤخذ على الشيخ عبدالكريم هو عدم توثيقه لمعلوماته من المصادر و الكتب المعتمدة .

هذا و هناك مصادر ثانوية اعتمدنا عليها في دراستنا هذه منها:-

أ. كركوك – جميل روز بياني – اعداد شيرزاد محمد روزبياني يأتي أهمية هذا الكتاب من أن الكاتب و اسرته كانوا جزءاً من أحداث كركوك و تاريخ المرحلة التي تناولها .

ب. يجب ان لا ننسى ما قام به المحقق – محمد علي القرداغي – (الذي نذر حياته لتحقيق مخطوطات علماء الكرد) فقد كتب هذا الشيخ الجليل كتباً رائعة عن كركوك و حراكها الثقافي و منها كتابه – هوية كركوك الثقافية

الأدبية فكان هذا الكتاب واحداً من المصادر المهمة لبحثنا هذا فهو قد القى الضوء على المسيرة العلمية و الثقافية في هذه المدينة.

وقد استعنتنا في بعض الأوقات بما فزنا بها من الوثائق الرسمية الحكومية، منها الوثائق البريطانية و وثائق الحكومة العراقية .

هيكلية البحث:

تم توزيع المادة العلمية للبحث على مقدمة وعشر فقرات نتناول فيها ترجمة حياة سيد احمد و دور سيد احمد و خانقاهه و الموارد المالية للخانقاه، ومقتل الشيخ سعيد الحفيد وموقف سيد احمد من الاحداث التي اعقبت مقتل الشيخ سعيد الحفيد ومن ثم ابعاد سيد احمد عن كركوك وعودته بعد سنوات الى مدينة، وختم البحث بالتطرق الى سيد احمد في منظور الشعراء وصدى وفاته و ختم البحث بذكر أهم نتائج.

واستخلص البحث الى نقطة مهمة وهي انه قد لعب سيد أحمد ما لعب من الدور في مختلف الاحداث و القضايا التي شهدتها كركوك.

فيما لاحظته الباحث عن الطريقة النقشبندية لدى هذه الاسرة هو انهم اهتموا بشؤون الناس وحل مشاكلهم

أكثر من اهتمامهم بالمراسيم والطقوس الصوفية الموجودة في الطريقة، فتحولت خانقاههم الى مركز اجتماعي، علمي، سياسي، فخانقاه سيد أحمد وراعيها قد لعبوا دوراً مبرزاً في حياة الكركوكيين لذلك نرى ان الشعراء يمدحون سيد أحمد و يبرزون جوانب الجود و السخاء في حياته أكثر من حديثهم عن عبادته و نسكه.

سيد أحمد خانقاه من أكثر اعلام النقشبندية شهرة في مدينة كركوك

نتناول فيما يأتي ترجمة حياة السيد أحمد ودور خانقاهه وأهم نشاطاته و مشاركاته في الحياة العامة لشعبه وذلك ضمن عشر فقرات:-

اولاً: نسبه وحياته:-

هو أحمد بن حسين بن عبدالقادر بن الشيخ أحمد سردار^(١)، وينتهي نسبه الشريف الى الامام إسماعيل المحدث بن الامام موسي الكاظم(عليه السلام)^(٢)، هو من الاسرة البرزنجية، مولود عام (١٣٠٩هـ / ١٨٦٨م)، أما من طرف أمه فكانت أمه تركمانية^(٣). تلقى تعليمه على يد جمع من خيرة العلماء الكورد في المدينة، عرف بتقواه وزهده، وكان متمتعاً بمكانة إجتماعية سامية، كما أنماز بعلاقاته المتميزة مع القبائل و العشائر و الشخصيات في كركوك وأطرافها^(٤).

تتلذذ السيد أحمد لدى الاستاذ ملا علي السيامنسوري، فدرس على يديه المواد المعهودة بالدراسة الدينية آنذاك، إلا انه ولانشغاله بأمر اسرته وادارة الخانقاه والاشراف عليها، لم يتمكن من أخذ الاجازة العلمية منه. لأن الدراسة آنذاك كانت تتطلب الانتقال بين المدارس وهجرة الاوطان، وتعلم علوم مختلفة وعلى يد اساتذة مختلفين.

(١) طاهر ملا عبدالله بحري : ميژووى زانايانى كورد(تأريخ علماء الكرد)، دار اراس للطباعة والنشر، اربيل، ٢٠١٠، ص ٩١.

(٢) عبدالمجيد فهمي حسن: تاريخ مشاهير ألوية العراقية ١٣٦٥-١٩٤٦، دار الحكمة لندن، ١٩٤٧، ص ٢٧٧.

(٣) عبدالقادر عبدالعزيز خانقاه مقابلة شخصية اجريت معه بتاريخ ١٨/٤/٢٠١٦، في مدينة كركوك (هو الشيخ عبدالقادر بن الشيخ عبدالعزيز، ولد عام ١٩٥٦ في مدينة كركوك، من اسر خانقاه، عاش في مدينة سليمانية، ولان هو اشرف على امور خانقاه).

(٤) سيروان سركلوي : خانقاي سيد أحمد له ناميزي ميژوودا (سيد أحمد في حضن التأريخ)، مط: ارباخا، كركوك، ٢٠١٥، ص ٨٦-٨٧ عبدالقادر عبدالعزيز خانقاه مقابلة شخصية اجريت معه بتاريخ ١٨/٤/٢٠١٦، في مدينة كركوك.

عرف سيد أحمد بأسماء عديدة منها: سيد أحمد على غيري، سيد أحمد الحسيني، سيد أحمد خانقاه، سيد أحمد ابو تمن، الأب السيد^(٥).

صفاته:

كان سيد أحمد طويل القامة (نوعاً ما) اسود الشعر، حنطي لون البشرة، كان يتوسط بين نحالة الجسم و سمته، كما عرف عنه بانه كان حلو الكلام والمشرّب^(٦)، كما كان متمكناً معروفاً بكرامته وشهامته واثقاً من نفسه، وكان يجلب نظر من يجالسه باختياره مواضيع جالبة للنظر، هذا وقد كان ذات اطلاع واسع بقواعد اللغة العربية و الأدبيين الكوردي و الفارسي، فقد كان يقرأ شعر كبار شعراء الكورد و الفرس، كما كان حافظاً لكثير من أبيات شعرهم^(٧). وكان يضرب به المثل في حفظ الشعر، يضاف الى ذلك اطلاعه على الأدب التركي و العربي و نتاجات شعرائهم. فقد كان يخاطب كل واحد حسب ما يناسبه، فكان يجيد اختيار المقال للمقال. كما كان سريع الاجابة حين النقاش، وكان جواداً كريماً، عطوفاً على الفقراء والمساكين وذوي الحاجات^(٨)، يقول ادموندز حول سيد أحمد:- "سيد أحمد خانقاه هو أبرز شخصية كردية في مدينة كركوك، وهو من الأسرة البرزنجية، وبيته الذي هو غنية بأوقافه مفتوح دائماً للناس..."^(٩)، كما كان مضحياً في سبيل الآخرين وكان يجيد اللغات الكردية والعربية والتركية والفارسية^(١٠).

يصف عبدالمجيد فهمي حسن في كتابه تاريخ مشاهير الألوية العراقية السيد أحمد بما يأتي:- ((له سيرة حافلة بالفاخر، وماض زاخر بالامجاد، وهو محسن كريم جواد، يعد في طليعة المحسنين في هذا البلد، لحدبه الدائم على اعانة الفقراء والمعوزين، وسهره الدائم على قضاء مصالح الناس قريبتهم و بعيدهم على السواء))^(١١).

أما من حيث ملبسه فقد كان يلبس الملابس التقليدية المعروفة آنذاك، منها العباءة العربية، وكان يغطي رأسه بغطاء جميل حيث كان يتوشح اليشماغ وماشابه^(١٢)، كان عالماً روحياً و شيخاً للطريقة^(١٣). يقول الشاعر الكردي بيرميرد عنه "أثناء سفري للحج صاحبت رجالاً كرماء، كان قائدهم السيد أحمد خانقاه"^(١٤)، كان رجلاً جذاباً

^(٥) مؤلف مجهول: من مشاهير كركوك السيد أحمد خانقاه، مجلة الرأي الحر، العدد(٢)، ٢٠٠٣، ص٤؛ سيروان سركلوي : خانقاه سيد نهجده له ناميزي ميژورودا(خانقاه سيد أحمد في حضن التأريخ)، ص٨٦.

^(٦) مما يذكر بهذا الصدد انه كان في السلطانية رجلاً طريفاً وكان يدعى أحمد ناصر، وقد طلب السيد أحمد من حفصة خان النقيب -زوجة أخ الشيخ محمود الخفيد- ارساله إليه الى مدينة كركوك، ليلاطفه ويستمتع بمقاله ينظر(سيروان سركلوي : خانقاه سيد نهجده له ناميزي ميژورودا(خانقاه سيد أحمد في حضن التأريخ)، ص١٠٥).

^(٧) سرور ساليبي: له بنه ماله ناوداره كاني شاري كركوك، بنه ماله سيده احمدى خانقاه(من الاسر العريقة من مدينة كركوك-اسرة سيد أحمد خانقاه)، جريدة هوال، العدد(٥٠٠)، ٢٠١٢، ص١٥.

^(٨) روحاني بيشوا بابا مردوخ: تأريخ مشاهيري كورد(تأريخ مشاهير الكرد)، مطبوس، طهران، ١٣٦٤ش، ص٣١٩.

^(٩) سي.جي. ادموندز: كرد ترك عرب، ت: جرجيس فتح الله، منشورات الجمل، بيروت، ٢٠١٢. ص٣٦٨.

^(١٠) عبدالقادر عبدالعزيز خانقاه مقابلة شخصية أجريت معه بتاريخ ٢٠١٦/٤/١٨، في مدينة كركوك.

^(١١) مسعود محمد: كهشتي ژيانم(رحلة حياتي)، ط٢، اربيل، ٢٠٠٩، ص١٥.

^(١٢) طاهر شيخ فرج مقابلة شخصية أجريت معه بتاريخ ٢٠١٥/٩/١٤، في اربيل.

^(١٣) مير بسري: ناوداراني كورد(مشاهير الكرد)، مط: مناره، اربيل، ٢٠٠٢، ص١٢٢ "مسعود محمد: كهشتي ژيانم(رحلة حياتي)، ص١٥.

^(١٤) بيرميرد: شهويك له كركوك(ليلة في كركوك)، جريده ژيان(الحياة)، عدد(٤٨٧)، سليمانى، ١١ تموز ١٩٣٦، ص١-٢.

اعجبت به فكنت ازوره في خانقاهه لمرات عديدة في السنة، كما يقول ان سيد أحمد كان عاطفياً جداً، وأتمنى ان أموت قبله حتى لا أفجع بخبر وفاته^(١٥).

يقول آدموندز عن السيد أحمد: "إن السيد أحمد الخانقاه كان رجلاً مشهوراً وهو من أهم شيوخ النقشبندية في كردستان"^(١٦). يرى الشيخ محمد شاكلي ان سيد أحمد خانقاه كان محور التوازن للكركيين^(١٧).

إن مشاركة السيد أحمد و كثرة اختلاطه ودمجه بين واجبه الصوفي و حل المشاكل الاجتماعية لابناء مدينته، كان مبعث ريب و خوف السلطات الحاكمة في مدينة كركوك و بغداد، إلا أنهم و بعد أن أطمئنوا من أن أسرة السيد أحمد النقشبندية لا يتدخلون في المشاريع السياسية مباشرة، و ان مساهمته في معركة الشعبية في ١٢/٤/ ١٩١٥ الذي جرح فيها^(١٨)، كانت تلبية لنداء الجهاد العثماني و التزامهم الديني، ولما بان الأمر لسلطات بغداد والانجليز قد كفوا عن متابعتهم و مضايقتهم له، و من المواقف المشهودة للسيد، أنه و أثناء ثورة مايس ١٩٤١م و أسر جمع من البريطانيين في المدينة من قبل الحلفاء و الالمان، قدم خانقاه السيد أحمد خدمات جليلة لهؤلاء الأسرى فقد كانت تقدم لهم الطعام و لوجبات ثلاث يومية^(١٩)، كما أحترمهم و لم يسمحوا لأحد أن يمد اليد اليهم^(٢٠). فضلاً عن ان السيد ما كان يثق بالبريطانيين وعودهم كما لم يكن مرتاحاً من اسلوب تعاملهم فقد لقي على أيديهم متاعب وصعوبات جمة كما وضعوا امامه عراقيل كثيرة^(٢١)، توفي السيد أحمد في ١٨ تموز ١٩٥٢م و خلف أولاداً ثلاثة مع بنت واحدة^(٢٢).

(١٥) اوميد اشنا: بيرميرد، السليمانية، ٢٠٠٩، ص ٣٩-٤١ "بيرميرد: يادى سهد نه جمدهى خانقاه (ذكرى سيد أحمد خانقاه)، رۆژنامهى ژين (الحياة)، عدد (٦٠٧)، سليمانى، ٧ ايارى ١٩٤٣، ص ١.

(١٦) سي.جي. آدموندز: كورد و ترك و عرب، ص ١٢٧.

(١٧) محمد شاكلي مقابلة شخصية اجريت معه بتاريخ ١٥/١٢/٢٠١٥، في اربيل (هو واحد من الشخصيات البارزة في منطقة كرميان، ولد عام ١٩٤٤) اكمل الدراسة الابتدائية في كلار، والمتوسطة في كفري والاعدادية ومعهد معلمين في كركوك، شارك في تأسيس الحركة الاشتراكية الديمقراطية الكوردستانية عام (١٩٧٦)، عضو في المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني عام (٢٠٠١)، مهتم بقضية كركوك و رئيس الجمعية الثقافية لحافظة كركوك.

(١٨) مقابلة شخصية مع أحمد حسين هو: أحمد بن حسين بن سيد أحمد خانقاه مولود في كركوك عام (١٩٥٥)م، حاصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد، ترك كركوك عام (١٩٧٦)م متوجهاً الى امريكا، وهو يعيش في الغربية الى الوقت الحاضر (أحمد شيخ حسين خانقاه مقابلة شخصية أجريت معه بتاريخ ١٤/٩/٢٠١٥، في اربيل).

(١٩) عبدالله القرداغي: هو الشيخ عبدالله القرداغي مولود في قرية باخان في منطقة قرداغ عام ١٩٥٧، حاصل على شهادة الفلسفة من جامعة بغداد، ضليع في اللغات، الانكليز، العربية، الكردية، الفارسية، يسكن في الوقت الحاضر في مدينة كركوك. (عبدالله القرداغي مقابلة شخصية أجريت معه بتاريخ ١٩/١٢/٢٠١٥، في كركوك).

(٢٠) رۆؤف خانقاه: يادگارى خانقا، ياداشت شيعر (ذكريات خانقاه مذكرات)، مط: داناس، السليمانية، ٢٠٠٠، ص ٢١.

(٢١) بعد ثورة مايس ١٩٤١ و تحرير الأسرى البريطانيين وكان منهم المستر لاين ومستر جاين، وقد زار الاثنان ومعهما عبدالجليل برتو متصرف كركوك آنذاك وشفيق أحمد أغا سكرتير المستر لاين-وذلك لغرض تقديم الشكر والعرفان بالجميل للسيد أحمد، وقد قال لهم السيد أحمد اثناء لقائه بهم- ناس كثيرين يزورون خانقاه ويتحدثون في مختلف الامور، فإذا جاء الحديث اليكم عنا احفظونا عن شروركم (سيروان سركلوى: خانقاه سهد نه جمده له ناميزى ميژودا (خانقاه سيد أحمد في حضان التأريخ)، ص ١٠٠).

(٢٢) أبناؤه هم: شيخ كاكه حسين، شيخ محمد، شيخ عبدالقادر، و قد عمل الشيخ محمد في مجال الزراعة و الصيد ولم يعر الاهتمام بالتصوف، و توفي الشيخ عبدالقادر في ريعان شبابه إثر إصابته بمرض عضال، أما كريمته مريم فكانت امرأة مشهورة في الأسرة ولدت ١٣٢٩-١٤١٤هـ / ١٩١١-

ثانياً: دور سيد أحمد خانقاه و خانقاهه:-

كان سيد أحمد حياً للأدباء و الشعراء، وكان يتذوق الشعر و يحفظ جيده^(٢٣). وكان الشعراء ومن مختلف القوميان يزورون خانقاه^(٢٤) وأصبح خانقاه سيد أحمد النقشبندي ديواناً لرجال كركوك^(٢٥) و منبعاً للعلم و منبراً للشعراء و مشاهير المدينة، كما كان ملجأً للمعوزين و الفقراء في المدينة، و قد كان الفقراء يجدون لقمة العيش لديه و بصورة منتظمة يومياً^(٢٦). فما كانت أبواب خانقاه تغلق بوجه أحد^(٢٧)، ولسماحته حظي بمكانة سامية موقرة لدى أهالي المدينة و رجال الحكومة جميعاً، لما امتاز به من عظيم الصفات و نبيل المزاي و كرم النفس و جلال العلم و سمو الاخلاق و طيب المعشر و جلائل الاعمال^(٢٨).

أما خانقاه فكانت معلماً من معالم كركوك^(٢٩)، كما كانت ملجأً للفقراء من مختلف مكونات كركوك، و قد خصصت فيها غرف للعلميان، و غرف للفقراء، و المعوزين، و المعوقين، ممن كانوا يعملون في مجالات مختلفة بل كان

١٩٩٣م، و قد كانت في خدمة خانقاه كما كانت نشطة في ادارتها و تطويرها. أما الشيخ حسين فتتم الاشارة إليه فيما بعد (لمزيد من معلومات ينظر سرور ساليي: م.س، ص ١٥)

(٢٣) من أشهر هؤلاء الشعراء الكرد(نالي، محوي، سالم، وفائي، مصباح، الشيخ رضا الطالباني)، من غير الكرد (حافظ الشيرازي، سعدي الشيرازي، خليل، بيدل، الفردوسي، النيطامي، نابي النفعي، نامق، كمال، البحري، المتيني، أبونواس) لمزيد من معلومات ينظر: (سيروان سركلوي: خانقاه سيد أحمد له ناميزى ميژوردا(سيد أحمد في حضن التاريخ)، ص ٨٦-٨٧).

(٢٤) من مشاهير الشعراء الذين كانوا يترددون على خانقاه:-

(الشيخ رضا الطالباني، الشيخ نجم الدين الصابري، الشيخ عبدالحالق الاسيري، الشيخ عبداللطيف البيدي، الشيخ طاهر البيدي، طاهر فواد، الشيخ لطيف البرزنجي لطفي، الشيخ طه الشيخ سعيد رهبر، مينة الجاف، ميرزا عارف، حاجي توفيق (بيرميرد)، عبدالرحمن بكلي بابان (به به)، الشيخ محمد الخال، عبدالله كوران، فايق بكس، علاء الدين السجادي، ملا عبدالله الزبور، ملا عبدالعزیز المفتي، الشيخ حسام الدين العوالاني، الشيخ بابو علي التكية، ملا حسين البسكندي، ملا محمود البيخود، حاجي ميرزا الوفاني، ملا الافندي (ملا كچكه)، ملا صالح الكوزبانكة، ملا محمد جلي زادة(ملاي كهوره)، يونس رؤوف (دلدار) بورهان الجاهد، ملا اسعدي البوري (سيروان سركلوي: م.ن، ص ٨٨).

(٢٥) وكان النساء الشهيرات يترددون على خانقاه كالرجال جطة له، وكان السيد أحمد يستضيفهن، على سبيل المثال (حفصة الخان نقيب، درخشان الشيخ جلال الحفيد، آسيا زوجة الاستاذ توفيق وهبي، هميئة الخان اخت عمر دبابه، نجيبه الخان بنت ملا محمد الكبير في كوية، خديجة الخان بنت الشيخ أحمد ملحة، سلمى جده هيرو ابراهيم أحمد زوجة جلال طالباني، زينب الخان زوجة ملا قادر الامام، دلارام زوجة كاكه زياد كوية، كوليزار زوجة سيد طه الرواندي(درخشان جلال حفيد: ژيان و تيكوشاني ههپسهخاني نهقيب(حياة حفصة الخان النقيب ونضالها)، ط ٢، سليمانية، ٢٠٠٩، ص ٧٨، ٢٣٩).

(٢٦) سرور ساليي: له بنه ماله ناوداره كاني كهركوك (من الأسر العريقة في كركوك)، ص ١٥.

(٢٧) عوبيد شيخ لطيف البرزنجي: ههلويستي جواميرانه ي سهيد نه حمده(الموقف الشهمة للسيد أحمد)، مجلة بان روز، عدد(٤٥)، كركوك، ٢٠٠٩، ص ١٣١.

(٢٨) عبدالمجيد فهمي حسن: م.س، ص ٢٧٨.

(٢٩) تصميم خانقاه: تتكون خانقاه من طابقين اثنين مبنية على مساحة كبيرة من الأرض وفق تصميم هندسي جميل، متكون من ثلاثين غرفة بين الكبيرة والصغيرة، كما وفيها أيوان جميل في طابقين. تحيط خانقاه حديقة جميلة، وقد انحسرت مساحة باحة خانقاه في الوقت الحاضر، لأنه قد تم بناء محلات واسواق على أرض خانقاه في الجهة الشرقية. جدار خانقاه مبني وفق طراز خاص يبلغ سمكه (٥٠-٨٠)سم. وفي كل غرفة كوات صغيرة، وهي في كثيرها مغلقة، واستعملت بعض منها كرفون لوضع الاشياء والكتب فيها. وبعض منها يستعمل للضوء التهوية الباب الرئيس للخانقاه مصمم بشكل رائع من الخشب الصاج، وفيها مسامير كبيرة و حلقات حديدية عرضه متر ونصف وارتفاعه متران، على الرغم من ان عمر الباب يبلغ الآن

هناك عمال يحملون الجنسية الإيرانية، وكانوا يبيتون في الخانقاه ويتزودون فيها. يضاف الى ما تقدم تخصيص غرف كديوان ومندى للشعراء و الوجهاء من العرب و الكورد و التركمان. فكان هؤلاء يجتمعون في هذه الغرف لاسيما عندما كانت تحدث مشكلة ما وهم يبحثون عن حل لها^(٢٠).

لا سيما أيام الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨، فقد كان يلجأ إليه مئات من الناس فيجدون فيه الأمان و الراحة.ومن مختلف المكونات المذهبية والقومية في مدينة كركوك، فكان السيد أحمد يمد اليهم يد العون والمساعدة^(٢١)، ومما يجدر بالإشارة هنا أن السيد أحمد قد منيد العون لليهود الذين كانوا يتهيؤون للهجرة الى إسرائيل في نهاية اربعينات وبداية خمسينات القرن الماضي^(٢٢).

ثالثاً: الموارد المالية لخانقاه:-

توزعت الموارد المالية للخانقاه على مصادر نذكر فيما يأتي أهمها:-

١- كان يشتري للفلاحين و مربى الحيوانات مختلف أنواع الحيوانات (من البقر والغنم والماعز...، فكان يكلفم بتربيتها على ان يكونوا شركاء في المنتج و الرأس كاللبن و الجبن...، وحسب الاتفاق قد تكون الحصص أتلاناً و ارباعاً أو مناصفة...^(٢٣)، وكان هذا الأمر مفيداً للطرفين لاسيما وان أوضاع الفلاحين الاقتصادية الزراعية- في المرحلة بين الحربين الكبيرتين الاولى والثانية، كانت مزرية وكان الناس في فقر مدقع^(٢٤).

٢- الزكاة والمحاصيل الزراعية، التي كانت تنتج في حقول القرى المخصصة للخانقاه من قبل الدولة العثمانية -والتي كانت عدة قرى^(٢٥)، ويقال ان تخصيص هذه القرى للخانقاه جاء نتيجة اخلاص اسرة الخانقاه للدولة العلية العثمانية، لا سيما وبالذات للشيخ حسين بن الشيخ عبدالقادر الأحمر لمساهمته الفعالة في الحرب ضد روسيا في منطقة رواندر-التابعة لمدينة اربيل-على جانب القوات العثمانية، فمنحت هذه القرى، كمكافأة له في وقت يذكر لنا

ما يقرب مئة سنة، الا أنه ما زال يتمتع بجماله و صلاحيته للاستعمال، أما الواجهة الخارجية للبناء فصمم حسب تصميم جميل ومتقدم فيها صورة جميلة، ورسومات معبره، كما وعلى الباب والشبابيك صور جميلة، وأخذت صورة زاوية مغلقة. أما سقف الخانقاه فمصنوع من الحجر والجص ومرمر، بوضع التراب عليه، ثم تم صبه بالكونكريت المسلح وفي الخانقاه، عدد من السلالم لغرض استعماله للصعود الى الطابق العلوي فضلاً عن ان أعمدة الخانقاه جميلة وتمتع بتصميم رائع (دون المؤلف: مالى خانقاه له كركوك شوينهواريتكى كركوكه بيناز و فهراموش كراو(بيت الخانقاه في كركوك مكان اثري مهم الا انه مهمل و غير معتنى به)، مجلة ميرك، العدد(٤)، كانون الثاني، ٢٠٠٩، ص ١٠.

^(٢٠) سرور سالي: له بنه ماله ناوداره كانى كهركوك (من الأسر العريقة في كركوك)، ص ١٥.

^(٢١) أمين شوان: هو من أدباء كركوك وأحد أبرز كتابها و مترجمها مولود في قرية مام رش، عام (١٩٤٣)م اجتاز مختلف المراحل الدراسية في كركوك، وهو خريج قسم اللغة الانكليزية-كلية لآداب -جامعة بغداد، له أكثر من (١٠) مؤلفات مطبوعة، يسكن في الوقت الحاضر في مدينة كركوك (أمين شوان مقابلة شخصية، اجريت معه بتاريخ ٢٤/١٢/٢٠١٥، في كركوك).

^(٢٢) سيروان سركلوى: خانقاهى سيد نه حمده له ناميزى ميژوودا(خانقاه سيد أحمد في حضان التاريخ)، ص ١٠١.

^(٢٣) كويخا ناصح قولى بكى مقابلة شخصية أجريت معه بتاريخ، ١٩/٤/٢٠١٦، في كركوك،(مقابلة مع كويخا ناصح (هو ناصح كويخا أمين حكيم، مولود في قرية قولى بك، عام ١٩٤٠، وأصل دراته المرحلة الاولى من دراسة المتوسطة. وهو واحد من المقربين في الخانقاه يسكن الآن في مركز مدينة كركوك، توفى ١٢/١٦/٢٠١٦).

^(٢٤) طاهر الشيخ فرج مقابلة شخصية اجريت معه بتاريخ ١٤/٩/٢٠١٥، في اربيل(هو طاهر الشيخ فرج الشيخ عبدالكريم، ولد عام (١٩٣٤)، في قرية حسن قباغ تابعة لناحية شوان. مدينة كركوك، عيش في قضاء بنصلاوة تابعة لمدينة اربيل).

^(٢٥) هناك آراء مختلفة حول عدد القرى، يقول بعض أنها كانت (٨) قرى ويقول آخرون بانها كانت أكثر، وأشهر هذه القرى هي:- مامه، ألغير، ملحه - ابو خرجه، سمايلوه، ملحه، قيتول، دربايز) (كويخا ناصح قولى بكى مقابلة شخصية أجريت معه بتاريخ ١٩/٤/٢٠١٥ في كركوك).

الشيخ محمد علي خانقاه، بأن الشيخ حسين (والد السيد أحمد خانقاه) لم يكن متمكناً مادياً، وكان يقوم بادارة شؤون خانقاه بنفسه ولم يكن لديه خدم و عمال^(٣٦).

ووفق هذا الرأي فان دهاء سيد أحمد وكفاءته، كان وراء الاستفادة من عطايا الدولة العثمانية لوالده، بل استطاع ان ينمى هذه العطايا ويستزيدها، الا ان تخصيص هذه القرى للشيخ حسين وتكريمه بتاج الخلافة يمنحنا اعتقاداً بأنه كان بنفسه اهلاً لكسب ثقة العثمانيين وتبوء مكانة مرموقة لديهم.

رابعاً: مقتل الشيخ سعيد الحفيد وموقف سيد أحمد خانقاه:-

في عام ١٩٠٨ يقتل الشيخ سعيد الحفيد والد الشيخ محمود الحفيد في مدينة الموصل، وقد كان من الموالين للدولة، فتازمت الاوضاع في المنطقة اثر هذه الحادثة - وقد نجى كل من الشيخ محمود وأخيه الشيخ عبدالقادر في ظروف سيئة و غامضة فتوجهوا نحو خانقاه سيد أحمد في كركوك، هذه الاوضاع والمستجدات دفعت بعض أهالي كركوك و السليمانية و اربيل الى ان يتجمعوا في ناحية آلتون كوبري شمال مدينة كركوك، بغية القيام لأخذ الانتقام للشيخ سعيد، فعزموا التوجه نحو الموصل للأقتصاص من قتلة الشيخ سعيد الحفيد، إلا ان متصرف اربيل والموصل والسليمانية يطلبون من السيد أحمد التدخل للسيطرة على الاوضاع وتفويض الامر للحكومة لأخذ حق المغدور. لأن توجه هذا العدد الكبير من الناس الى الموصل كان ينذر باساءة الأوضاع أكثر و خروج الأمر عن سيطرة الحكومة فاستطاع سيد أحمد بدهائه اقناع الناس بعدم التوجه نحو الموصل، و تفريق شملهم ليمنح الحكومة فرصة العمل من أجل تطبيق العدالة ضد الجناة^(٣٧).

خامساً: إبعاد سيد أحمد خانقاه عن كركوك:-

كان لاجتماع أبناء كركوك من مختلف الطبقات الاجتماعية في خانقاه، و التفاهم حول السيد أحمد خانقاه صدى عميقاً في أرجاء كردستان، مما حدى بالعناصر المناوئة لبريطانيا طلب مديد العون من سيد أحمد. ظلت الأوضاع في المدينة على حالها الى أن تأسست الحكومة العراقية عام (١٩٢١)، و لم تكن مكانة السيد أحمد خانقاه الجماهيرية و نفوذه موضع قبول الحكومة العراقية و البريطانيين، لذلك و إنتقاماً من السيد أحمد، لجأ البريطانيون الى نفيه الى مدينة بغداد ومنها الى البصرة ولدة سنتين، وقد ذاعت شهرته و هو في البصرة لما كان يقدمه من خدمات جليلة للفقراء و المعوزين مما حدى بأهالي المدينة الى تسميته (بأبي تمن)^(٣٨). يقول: نجاة أوغلو "صدمت اهالي كركوك بأعتقال السيد أحمد خانقاه من قبل سلطات الاحتلال بسبب عدم تأييده لها وكان سيد أحمد خانقاه ذا مكانة دينية مرموقة وكان نفوذه الروحي كبيراً في المدينة"^(٣٩).

سادساً: كيفية اعتقال سيد أحمد خانقاه وابعاده من قبل البريطانيين:-

يقول اندمونز في الوقت نفسه تقدمت أنا والمتصرف بطلب مزدوج لتحويلنا صلاحية اعتقال (سيد أحمد خانقاه) وابعاده باعتبارها أبعاد الإجراءات خطراً و أشدها حزماً ضد الدعاية التركية في كركوك، وكان عملاً دقيقاً

^(٣٦) اسمه الكامل محمد علي عبيد عمر الخانقاه، المولود سنة (١٩٤٠)م اكمل دراسته الاعدادية في كركوك عام (١٩٦٠-١٩٦١)، ثم تعيّن وقد شهد مناصب وظيفية والادارية كثيرة يسكن في الوقت الحاضر في ناحية آلتون كبرى، ويعد واحداً من رؤساء عشيرة خانقاه(محمد علي خانقا مقابلة شخصية أجريت معه بتاريخ، ٢٥/٢/٢٠١٥، آلتون كوبري-كركوك).

^(٣٧) سيروان سركلوى: خانقاي سيد أحمد له ناميزي ميژوودا(خانقاه سيد أحمد في حضان التاريخ)، ص٩٤.

^(٣٨) محمد ملا جميل الروزياني: يادگارى خانقا ياداشت و شيعر(ذكريات خانقاه ومذكرات وشعر)، ص٢٠.

^(٣٩) من حوادث كركوك ١٧٠٠-١٩٥٨، من منشورات دائرة التربية والثقافة للجنة التركمانية العراقية، كركوك، ٢٠٠٦. ص٩١.

للاغاية لمكانة السيد الدينية ونفوذه الروحي، وكان علينا أن نحكم وضع خطتنا، فاتفقنا، أن يرسل المتصرف بطالبه ويوضح له بأننا على علم تام بنشاطه، وبعدها ينادي أحد النقباء في الجيش البريطاني ليقوم بأعتقاله(ذلك لأن مراد كان يقوم بجولة خارج المدينة)، تظل طارمة السراي عادة مكتظة بالمراجعين وذوي الحاجات المنتظرين مقابلة دون الشأن، لذلك كان من الضروري وضع عدد كاف من الشرطة لمنع أي محاولة لإنقاذ السيد أثناء إركابه سيارة الشرطة التي ستحملة رأساً الى طائرة ذات محركين منتظرة في المطار، واتفقنا أن نبتعد عن مسرح الحادث قدر الإمكان على أن تكون مستعداً لكل طارئ في غرفتي التي لا يفصل بينها وبين غرفة المتصرف إلا جدار فيه باب داخلي وفي صبيحة اليوم المقرر، أبلغني المستخدم لدي بوصول (السيد أحمد خانقاه) في الموعد المحدد، وبقيت أنتظر دخول المتصرف علي لإبلاغي بانتهاء القضية ومرت خمس دقائق ثم عشر، ودون أن يظهر له أثر، ولما امتد بي الوقت ربع ساعة نفذ صبري وقررت أن أستطلع حول الأمر، ولما دخلت وجدت المتصرف جالساً وراء مكتبه، منقلب المزاج، و في وضع نفسي يرثى له، وبينما كان السيد أحمد جالساً على كرسي ذا مسندين بمهابة وجلال، وقد خلا ذهنه على ما يبدو من الأسباب التي دعت الى استقدامه، ونظر إلى المتصرف العجوز نظرة ضراعة واستنجاج، فلم أر بدأ من تولي الأمر بنفسه فجابته رجل الدين التقي بأعماله السيئة وراح هو يتدرج من الجد إلى الاستخفاف إلى الاستنكار، حتى انتهى بقوله أن يضيق ذرعاً بسماع هذه الشكوك ولا يتحملها، وأن العيش في كركوك لم يعد مناسباً إذا كنا حقاً نصدق هذه التخريصات والوشايات^(٤٠).

ويستطرد ادموندز قائلاً: ولم أكن أنشد ركيزة خطيرة من هذه، فأجبتة بلى أنني والمتصرف قد توصلنا الى النتيجة نفسها، وأنا اتخذنا التدابير لضمان راحته في سفره الى بغداد إن شاء الخروج الى السيارة المنتظرة في الخارج الآن، فهب من مجلسه قائماً واحتج بقوله: إنه لن يسافر من كركوك قبل أن يتهيأ ويستعد. إلا أن الضابط البريطاني الذي دخل تلبية لنداء الجرس، تقدم منه ونقر بأصبعه على كتفيه كما تقضى به أصول المهنة-أشار إليه بأن يتقدم الى الباب، فجذب السيد أحمد طيلة جيبته الى صدره و بحركة كبرياء و تعاضم دفع رأسه إلى الخلف حتى أصبحت أرنبة أنفه تشمخ عالياً ثم خرج من الغرفة، كان أسفي حقيقياً لاضطرارنا إلى إزاحة السيد أحمد خانقاه عن كركوك بهذه الوسيلة^(٤١).

سابعاً: عوامل إبعاد سيد أحمد خانقاه:-

وراء إبعاد سيد أحمد عوامل عدة نذكر منها:-

١- كان وثيق الصلة بالدولة العثمانية فكان يعمل من اجل عودة العثمانية أو الاتراك. هذا ويمكن القول بان علاقاته بالعثمانيين كان عامل دفع، وكان له تأثيره على السيد ما أوصل البريطانيين الى خيبة أمل في منح ثقتهم بالسيد^(٤٢)، وكان لعلاقة السيد بالعثمانيين وتقربه اليهم أثراً في ان يكون اسرة خانقاه في مقدمة المستفيدين من

(٤٠) س.جي.ادموندز: كورد و ترك و عرب، ص ٤٣٣-٤٣٤.

(٤١) س.جي.ادموندز: كورد و ترك و عرب، ص ٤٣٤.

(٤٢) مقابلة شخصية مع أحمد تاقانه هو(أحمد سليمان أحمد معروف بأحمد تاقانه، مولود في محلة بكلر في كركوك، عام ١٩٤٤م، ومن اسرة دينية وهو واحد من المثقفين والشعراء والادباء الكرد في مدينة كركوك، خريج كلية الشريعة في بغداد وهو الآن يقطن مدينة كركوك (أحمد تاقانه مقابلة شخصية اجريت معه بتاريخ، ٢٠١٥/١٢/١٩، في كركوك).

الدولة العثمانية، فقد كان سيد أحمد مطيعاً و ملبياً لرغباتهم و منفذاً لسياساتهم بل شاركهم في المعارك ضد مناوئهم بعض الاحيان واثرت ذلك منحت الدولة العثمانية اهتماماً خاصاً بمدينة كركوك وبشخص السيد^(٤٣).

٢- اسباب دينية والسيطرة على الجانب الروحي لسكان كركوك من قبل خانقاه سيد أحمد لدرجة ان ازدياد نفوذ السيد وسلطته، كان هاجس خوف للحكومة العراقية المشكلة حديثاً كذلك للبريطانيين ومصالحهم في المدينة^(٤٤). لذلك لجأ البريطانيون والحكومة العراقية الى ابعاد السيد من أجل التقليل من نفوذ الخانقاه ودور سيد أحمد كما يبدو من نتائج تصرفاتهم كما ارادوا من ذلك استملاك قسم كبير من اراضي الخانقاه، وتسجيلها باسم وزارة الأوقاف.

٣-صلته بالشيخ محمود الحفيد و مشاركته في معركة الشعبية، ويمكن عد هذا الامر عاملاً آخر من بين عوامل أبعاد السيد أحمد عن كركوك، وقد كان الحفيد قد أبعده الى بلاد الهند، واثرت نفي الحفيد أصبح السيد محل نظر الناس ومحور التقائهم. فكان الناس يتوجهون اليه ويعدون زعيماً روحياً لهم، إثر الفراغ الذي خلفه الشيخ الحفيد على الساحة السياسية في كردستان والأمر هذا كان محل استياء البريطانيين^(٤٥).

٤-الشكوك التي كانت تحوم حول علاقة السيد أحمد بجمعية سرية تدعى (جمعية المدافعين عن الحقوق)^(٤٦) والتي كانت تعمل لصالح حركة مصطفى كمال أتاتورك في المدينة^(٤٧). وإن كانت علاقة السيد أحمد بهذه الجمعية مرفوضة لدى السيد نفسه^(٤٨).

٥-إن الطريقة النقشبندية وأسسها، كانت متفقة مع الطموحات الشعب الكردي، فقد تحول الخانقاه النقشبندية في كركوك الى مجالس معارضة للسياسة البريطانية، وقد كانت بريطانيا تنظر اليها نظرة شك وريب خاصة في منح حقوق المواطنة، وذلك لأن النقشبنديين قد وقعوا تحت تأثير المجتمع، وقد كان اتباع النقشبندية ضمن من كانوا يدعون للثورة والتحرر والبعد عن الانانية وحب الذات، فكانت فكرة النقشبندية تحولاً في فكر الانسان الكردي، فضلاً عن أن مثل هذه التوجهات كانت تخدم مشروع الشيخ محمود آنذاك^(٤٩)، وقد كان البريطانيون شغوفين بكسب الناس البسطاء ممن يمكن السيطرة عليهم ويستسلمون لأفكارهم الاستعمارية ويتصلون عن انتماءاتهم القومية، كل هذه الامور أدى الى استملاك الخانقاه والسيطرة عليها بموجب الكتاب المرقم ٨٢٩٥ في ١٩٢٧/٦/٢٩ والحاقيها بمديرية أوقاف كركوك. فضلاً عن أنه وتحت تهديد متصرف كركوك آنذاك أجبر سيد أحمد وبموجب الكتاب المرقم ٧٧٠ الصادر في ١٩٢٧/١٠/١٠ على ترك الخانقاه والتنازل عن ملكيته، يبدو ان الضغوط على السيد في تلك

(٤٣) م.ن.

(٤٤) م.ن.

(٤٥) C.J.Edmonds: mosul commission, box١, file ٢b, ١٩٢٥,p٢.

(٤٦) تأسست هذه الجمعية في كركوك، وكانت سرية من أشهر الاشخاص والامر العاملة فيها (حسن بكجي يالجي، آغوات داودة، اسرة النفطجي، اسرة الخانقاه...) وقد عرض على السيد أحمد مناصب عدة فيها الا انه أبى ان يستلمها، كما منح مدالية الا انه رفض تقلدها، يذكر ان كمال أتاتورك وفي رساله له يصف الكرد ويقول:- اخوتنا في كردستان قد تركوا الاستعمار واتصلوا بنا وأغلب الظن ان اسرة خانقاه من المتعاطفين مع هذه الجمعيتهم (أمين شوان مقابلة شخصية أجريت معه بتاريخ ٢٤/١٢/٢٠١٥، في كركوك).

(٤٧) أمين شوان مقابلة شخصية أجريت معه بتاريخ ٢٤/١٢/٢٠١٥، في كركوك، بسرى مير: ناوداراني كورد(مشاهير الكرد)، ص١٢٢.

(٤٨) طاهر شيخ فرج مقابلة شخصية أجريت معه بتاريخ ٢٥/٩/٢٠١٥، في اربيل.

(٤٩) محمد علي خانقاه مقابلة شخصية أجريت معه بتاريخ ٢٥/٢/٢٠١٥، آلتون كوبري كركوك.

الفترة كانت على أشدها. ويلحظ الباحث وجود عدد من الكتب الرسمية التي فيها اشارات الى مشاورات وتوجيه النقد الى الخانقاه والتنقيص من مكانتها ودورها إتهامها بأنها أصبحت محلا لممارسة القمار والفساد....

ثامناً: عودة سيد أحمد الى مدينة كركوك:-

عندما عاد السيد أحمد الى مدينته استقبله حشد كبير من مريديه و أهالي كركوك، وكل ذلك يعكس مكانة السيد الاجتماعية و مساندته لأهالي مدينته والسعي من أجل تحسين أوضاعهم ومد يد العون لهم^(٥٠)، فضلاً عن ان خانقاه سيد أحمد كانت عماد الطريقه النقشبندية في مدينة كركوك^(٥١).

وصف مجلة ديارى كوردستان (هدية كوردستان) عودة سيد أحمد خانقاه واستقبال الناس له في ١٩٢٥/٥/٦ بالصورة الآتية: ((بمناسبة عودة السيد الى بلدته في الاسبوع المنصرم وبعد ان قضى اكثر من عامين مبعدا عنها فاحببنا ان نقدم لقرائنا الكرام نبذة و حيزة عن هذه الشخصية البارزة في العراق و خاصة في كوردستان، لما لحضرته من المقام الرفيع في هاتيك الاصقاع. لا نعتقد انه يوجد شخص في الديار الكردية، يجهل اسم السيد المومى اليه او لم يسمع بمآثره و افعاله الجميلة الخيرة و مزاياه الجمة و خصاله المجيدة، فاقتداره العلمي و مركزه الاجتماعي في القطر الشمالي يجعلان حضرته مشهوراً عند الخاص و العام...حضرة السيد أحمد أفندي (خانقاه)، وهو من زعماء الاكرد الشهيرين وقد كان مأمور من قبل الحكومة بالاقامة في البصرة و بغداد منذ سنتين و أضاف، وقد عاد السيد اخيراً الى وطنه...)^(٥٢).

فعاد السيد الى ماكان عليه من الاختلاط بالشعراء، و الأدباء والوجهاء، كما أصبح من جديد ملجأ لأصحاب الحاجات والمعوزين في المدينة، يقول الشاعر الكوردي- شيخ رضا الطالباني في بيت شعري له واصفاً بصورة تهكم ما كان يقدمه السيد أحمد للفقراء و المعوزين من الطعام :

تف لة سيد نة حمة دي خانقا و ناني لة تة عامي بامية و شيلم و باينجاني^(٥٣)

أي تف على سيد أحمد خانقاه و خبزه، على طعامه البامية و الشلغم و الباذنجان، و قد قرأ الشاعر الأبيات في حضور السيد، مما أفرح الحضور و ابتسم السيد مبدياً أعجابه بجرأة الشيخ رضا ولطافته.

تاسعاً: الخانقاه والملك فيصل الاول:-

زار الملك فيصل بين السنوات ١٩٢٥-١٩٣١ مرات عديدة مدينة كركوك، وكان يمنح شخصيات المدينة في زيارته هدايا قيمة: إلا انه قد شاع ان السيد أحمد لم يقبل هدايا الملك، وقد استفسر الملك حول ذلك، فكان رد سيد أحمد بأنه غير محتاج للهدايا انه يود ان يزور الملك في بيته في بغداد والملك لبنى طلبه^(٥٤). هذا وليس لدينا أدلة تثبت عدم رؤية السيد للملك أو صعوبة ذلك في زيارته لبغداد، إلا ان ما تمت الإشارة إليه فيما سبق يفيد ان السيد قد زار بغداد ولم يلتق الملك، ولربما لان السيد أحمد كان يعد لقاءه بالملك أهم من كل شئ حتى من هداياه الملكية في وقت لم يكن له مطالب خاصة فقد كان محملاً، بطلبات أهالي كركوك الكثيرة.

(٥٠) عبدالله القرداغي مقابلة شخصية أجريت معه بتاريخ ١٩/١٢/٢٠١٥، في كركوك.

(٥١) امين شوان مقابلة شخصية أجريت معه بتاريخ ٢٤/١٢/٢٠١٥، في كركوك.

(٥٢) عدد ٥، ١٩٢٥، بغداد، ص١٢.

(٥٣) رؤوف خانقاه: يادگارى خانقا ياداشت و شيعر(ذكريات خانقاه مذكرات وشعر)، ص١٨.

(٥٤) سيروان سركلوى: خانقاهى سيد تهجد له ناميزى ميژوودا(خانقاه سيد أحمد في حضن التأريخ)، ص٩٢-٩٣.

ما كان السيد أحمد ميالاً للتدخل في الأمور السياسية بل كان رجلاً زاهداً و متصوفاً فكان يقضي جل وقته- لاسيما ليالي الجمعة- بالذكر ويقود مرديه واتباعه في حلقات الذكر-ذكراً خفياً مما عرفت به النقشبندية منذ تأسيسها⁽⁵⁵⁾. اما من ناحية تملكه الاراضي فتفيد المصادر ان السيد كان واحداً من كبار الملاك ولكن املاكه الكثيرة لم تدفعه الى غرور بل عاش مثل أي واحد من أبناء الرعية، وكان ينفق ما يحصل عليه على أبناء مدينته ولم يؤذ احداً من الفلاحين الذي كانوا يعملون في حقوله، ويذكرانه كان يتنازل عن حصته في الحصول اذا كان الفلاح المتعفف⁽⁵⁶⁾.

عاشراً: سيد أحمد خانقاه في منظور الشعراء:-

تناول الكثير من شعراء كركوك و كوردستان شخصية سيد أحمد خانقاه الفذة ووصفوه بأوصاف الجود والكرم والشجاعة، وشبهوه برموز الشجاعة والجود في التاريخ، نذكر فيما يأتي بعض ما أجادت به قريحة الشعراء حول سيد أحمد و أوصافه.

١. تشبيه سيد أحمد بحاتم الطائي⁽⁵⁷⁾ :-

يصف الشاعر الشيخ عبدالخالق الاسيري سيد أحمد خانقاه بحاتم الطائي بالقول:-

خواني ميواني ديتبا حاتم سةرفرؤي شةرم نةبوو نةشيطرت ماتةم
نة لة دقرطا و خواني ميواني بةسترا بي لة طوفتي خورشي كةم
هيض نةوترا بة هيض ميوانيكي ليرة ضةن رؤدة خورشي ضةن ذةم
لەشكري شاه و جبي ميواني جاري نةم ناكري بة زوير و بةم
هيئدة زوورويكندو بيباكة بو جيهان ناظرية دل غةم...⁽⁵⁸⁾.

ومعناها

إن رأى حاتم مآدبة طعام السيد داهمه الحزن والشعور بالنقص

لم يحسن أحد من ضيوف سيد أحمد قلة اللطف والترحيب به

لا يمكن وصف جيش عزمه ولا مبيت ضيوفه بالقلم واللسان

لا يعبا السيد بالحياة ولا يقيم لها وزناً ولا يحمل همّ متاعبها.

يبدو مما كتبه عبدالخالق النقشبندي، انه يرى أن جود سيد أحمد و سخاءه أكثر من جود حاتم و سخائه،

فسيد أحمد قدم و يقدم أكثر مما قدمه حاتم الى درجة، يرى انه لو رأى حاتم كرم سيد أحمد وجوده داهمه

الشعور بالنقص والحزن لأنه لم يبلغ ما بلغه سيد أحمد من الجود والكرم.

⁽⁵⁵⁾ محمد علي خانقاه مقابلة شخصية أجريت معه بتاريخ ٢٥/٢/٢٠١٥، آلتون كوبري-كركوك.

⁽⁵⁶⁾ عبدالله القرداغي مقابلة شخصية أجريت معه بتاريخ ١٩/١٢/٢٠١٥، في كركوك.

⁽⁵⁷⁾ هو حاتم بن عبدالله سعيد بن أمرؤ القيس بن عدي بن اخزام ويكنى بأبي سفيان و أبي عدى من قبيلة طيء، وقيل من تميم، شاعير عربي جاهلي لم يعرف تاريخ ميلاده تحديداً، توفى قبل هجرة الرسول ب ٤٦ عاماً، كان فارساً و كريماً بضرب به المثل في الكرم حتى يومنا هذا، له مآثر عدة في الجود(أبو سليمان داود بن ابي الفضل محمد بناكتي: روضة اولي الالباب في معرفة التواريخ والانساب، تأريخ بناكتي، محقيق: جعفر شعار، طهران، د.س، ١٩، ميرزا حسين خان: خاطرات ديوان بيكي، محقيق: ايرج افشار و محمد رسول دريا كشت، طهران، د.س، ص ٢٤٩.

⁽⁵⁸⁾ كوردستان موكرياني: ديواني نةسيري(ديوان اسيري)، ص ١٢٧.

ففي خانقاه سيد أحمد كان الطعام وفيراً ولم يبخل على أحد، لا سيما في أيام القحط العسيبة، ولم يقل لأحد في يوم من الايام كم يوم بقيت هنا، وكم وجبة أكلت؟ كما لم يميز بين طبقات الشعب فيجلس الصعلوك في الخانقاه مجلس الغني المترف. يقول عبدالخالق في نهاية قصيدته معنفاً نفسه قائلاً اترك القلم فلست انت اهلاً لوصف كرم سيد أحمد و شخصيته. وقد أجاد عبدالخالق في الوصف و استعمل مختلف فنون البلاغة فيه.

٢. كما شبه الشاعر طه شيخ سعيد النقشبندي – و على غرار ما كتبه عبدالخالق اسيري- سيد أحمد بجاتم الطائي فهو يقول:-

رؤيشت لة دةست شاه و طةدا سةيد أحمدي خانةقا
مونعيمي راهي خودا بوو بي مةسيل و بي ريا
كي نةتواني جينشيني نةو بكا بي فةرق و سو
را بخا وا خواني يةغما رابكيشي خانةقا
سيبةري نةربابي عيلم و مةركةزي حيلم و حةيا
مةزهةبي لوتفي خودا بوو مةنبةعي صيدق و صفا
مةلجةئي بابي هةتيو و بيكةس و ناس و نةناس
مصلحي جةنط و جةدلة بوو راخةري سفرةي سةخا
حاةميش جودو سةخايي عةسري وةكو سيد نةبوو
نؤكةر و شاطردة حاةم وا لة دةرطةي خانةقا^(٥٩)
ومعناها:

خسر الملك و الصعلوك و الخانقاه بوفاة السيد أحمد
كان المنعم في سبيل الله دون ان يكون له مثيل و دون رياء
من يستطيع ان يقوم مقامه فيهيأ
مأدبة النعمة و يفرشها في الخانقاه دون تميز بين أحد
كان السيد ظل ارباب العلم ومركز الحياة والحلم
كان مظهر لطف الله كما كان منبع الصدق والصفاء
كان ملجأ اليتامى والمعوزين و المشردين
لم يبلغ حاتم في جوده وسخائه ما بلغه السيد
حاتم خادمه و تلميذه هاهو واقف في بوابة الخانقاه.

أفصح الشاعر عما في قلبه حول ما يكتنه تجاه سيد أحمد و خانقاه، وهو يائس و لا أمل له في ان يكون هناك من يستطيع أن يخلف، سيد أحمد في جوده كرمه و اعماله الخيرية، فلا أحد يستطيع ان يكون أباً لكل من يؤم الخانقاه، في وقت كان الخانقاه وبيت السيد، محل فض النزاعات وعقد الصلح و الائتنام، الى درجة انه و على الرغم مما اشتهر به حاتم الطائي في التاريخ من كرم وجود، إلا انه لم يبلغ ما بلغه سيد أحمد في هذا المجال، بل يرى ان حاتم واحد من الخدم الواقفين في بوابة خانقاه سيد أحمد.

(٥٩) جمه زياد شيخ طه: ديوانى رههبر (ديوان رهبر)، ص ٧٥.

هذا الخيال الشعري فيه نوع من المبالغة و الافراط في الوصف، وقد قيل سابقاً يجوز للشاعر مالا يجوز لغيره.

٢. صدى وفاة سيد أحمد الخانقاه في شعر الشعراء:

ممن كتبوا الشعر في مرثية سيد أحمد:

أ. الشاعر شيخ لطيف البرزنجي المتخلص ب(لظفي) ومما كتبه:-

ثيم بليين نة مرؤ ض رؤدة كائينات هاته هةذان

كةوتة جونبش شارو دةشت و بةيني نةرز ناسمان

دةنطي هاواري مةلةك طريان و شيني ئينس و جان

وا نةزانم كة لة دونيا بوثة رؤذي ئاخر زمان...^(١٠).

ومعناها:

قولو لي ما الذي حدث اليوم و اذا بالكائنات في تأجج

بدأت بالحركة-المدينة، القرية، ما بين السماء و الأرض؟

أراني اسمع غوث الملائكة و نحيب الانس و الجان

وكأني أرى ان شمس الحياة الدنيا بدأت بالأفول...

استعمل الشاعر في هذه الابيات الشعرية اسلوباً بلاغياً خاصاً، فهو يرى ان وفاة سيد أحمد كانت صاعقة للسموات و الأرض، و بوفاة السيد عمّ الحزن المجتمعات الانسانية كلها، فأصاب الغم الانس والجن، لذا تراهم يبكون وينحبون، وصوت عويلهم يصل عنان السماء، فهو يرى وفاة السيد أحمد ايذاناً بانتهاء الحياة الدنيا و الانسانية، وهذه قمة التعبير عن العاطفة و الشعور الجياش، والواقع ان وفاة السيد أحمد كان لها دوي في مدينة كركوك فقط حتى وأن اطراف كركوك لم يشعر بذلك واضحاً جيداً فهو يستطرد قائلاً:

هةلسن ئيوة نةي طةلي كورد دةست بكةنة ئاهو شين

ئةشرة في ئةولادي حسين نةهل و بةيتي تاهرين

عاليمي عيلم و تةريقةت قائيمي ئةركاني دين

روحي شاد بوو سةيد نة مرؤ بو دار الجينان^(١١).

ومعناها:

أيها الشعب الكردي انهضوا وأبدؤوا بالعويل والنحيب

ها هو اليوم قد التحق بجنان الخلد

أشرف أولاد الحسين، أهل بيت الطاهرين

العالم العليم، صاحب الطريقة و قائم اركان الدين

من هنا يبدأ بتضيق إطار الحزن والغم الذي داهم الناس، بوفاة السيد فيقصر الحزن على الكرد و يطالبهم بالاحساس بالخسارة التي لحقت الشعب بوفاة السيد، لاسيما و هو سليل بيت النبوة فهو من أهل بيت رسول الله، كما انه كان دعامة العلم والطريقة والمعرفة في مدينة كركوك.

^(١٠) عبید شیخ لطیف برزنجی: دیوانی لظفی(دیوان لظفی)، مط کاردو، کركوك، ٢٠١٣، ص ٢٩٤.

^(١١) عبید شیخ لطیف برزنجی: دیوانی لظفی(دیوان لظفی)، ص ٢٩٤.

ب. أما الشاعر الأخر الذي كتب الشعر في رثاء السيد فهو عبدالرحمن بك بابان فهو يقول:

بؤفة لةك بةرطي رةشي نؤشي غةريقي ماتةمة
دةشت و سةحرا تانةزقرطاي ليل و تاريك وتةمة
ميللةتي كورد قور بة سةر خؤيا بكا هيشتا كةمة
شيوةني دوو شيوةنة، بؤ عالم و بؤ حاةمة...^(١٢)
ومعناها:

لم لبست الطبيعة ثوب الحداد و هي غرقى الحزن؟

لم ترى السهول و الصحارى والى ما تراه من سراب في غبار و ظلام؟

إن وضع الكردي الطين على رأسه حداداً على وفاه السيد أحمد فهو قليل

ان رثائي رثائن- رثاء العالم و رثاء رجل كحاتم.

يبدو مما تقدم ان الشاعر الباباني و على غرار لطفي الشاعر، يكتب في رثاء السيد أحمد و يستعمل ما

يشبه اسلوبه الشعري، وكأنه يريد ان يقول لنا ان وفاة السيد أثرت على جميع الطبقات الاجتماعية، فالكل اليوم في

حزن و غم، و جو من الهم قد انبسط على حياة الناس وكل ذلك لانهم افتقدوا عالماً و تحريراً و رجلاً جواداً كريماً

الأ و هو سيد أحمد.

النتائج والتوصيات

عندما يقوم باحث باجراء بحث حول موضوع ما في التاريخ، يسعى جاهداً نحو جمع المعلومات عن الشخصيات

التي لعبت دوراً فعالاً في الاحداث التي يتناولها، وللظروف التي مرت بها المنطقة لاسيما كوردستان ضاعت أكثرية

المدونات والوثائق المتعلقة بالاحداث، بل يجد الباحث في بعض الأحيان ان من كانوا يمثلون الدولة كانوا يسعون نحو

إخفاء الوثائق و تزويرها بما يخدم سياساتهم التعسفية-

قامت الحكومة العراقية بتغيير اسماء التكايا والخانقاهات والمساجد و حولت ملكيتها و تبعيتها الادارية الى

الاقواق بغية حصر نشاطاتها، تحجيم تأثيرها الفعال في المدينة. الأ انه ولجدارة الشخصيات الراحية لهذه الخانقاهات

والتكايا، وفي مقدمتهم السيد أحمد خانقاه، وللدور البارز الذي لعبته هذه المؤسسات في تأريخ المدينة، ظلّ قبس من

النور و حركة من الحياة الى يومنا هذا، فالمدينة والى اليوم- يسمع فيها صدى طرق القادرية والرافعية والشاذلية

والنقشبندية- كما تبين من الدراسة هذه-

بدى للباحث ان النقشبندية كانت لها حصة الأسد في مجاربة السلطة لها، فتطاولت السياسات التعسفية شيوخ هذه

الطرق أكثر من غيرهم وذلك لجديتهم في مواقفهم الوطنية و اخلاصهم لقضاياها الوطنية أكثر من غيرهم. وقد

لعبت خانقاه سيد أحمد وراعيها في هذه المدينة، ما لعبت من الدور فكانت مدرسة لتخريج الاجيال، فما تجد وطنياً

كردياً في كركوك، الأ وكان من رواد الخانقاه أو ممن تتلمذوا فيها، فضلاً عن ان الخانقاه كانت مركزاً علمياً، ثقافياً

ملأت الفراغ الذي احداثته الحكومة العراقية باهمالها اللغة والأدب الكردي في المدينة.

^(١٢) سيروان سهركلوى: خانقاهى سميده أحمد له ناميزى ميژورودا(خانقاه سيد أحمد في حوض التاريخ)، ص١٦٩.

ان أهم ما توصل إليه البحث هو الدور الذي لعبته خانقاه سيد أحمد و راعيها، والحديث عنه، لأن خانقاه و راعيها قد تميزت بمواقفها الوطنية ودورها الاجتماعي و السياسي والاقتصادي. هذا وان خانقاه وراعيها كانت متهمه بولائها للدولة العثمانية والأتراك الذين ورثوا مجدها، لكل ذلك اصبحت خانقاه نصب عين البريطانيين في الهجوم عليها، واذى الأمر فيما بعد الى محاربتها فعليا، ولانجانب الصواب إن قلنا بان السيد أحمد كان شخصية اجتماعية مرموقة قبل ان يكون سياسياً محنكا في المدينة، وقد طغت النظرة الدينية على تفكيره السياسي والاجتماعي، لذا استحرم على نفسه التعاون مع البريطانيين والحكومة العراقية التي كانت صنيعتهم، والأ و حسب المنطق السياسي- الذي يضع المصلحة فوق كل اعتبار-كان ينبغي على السيد مدهنة البريطانيين ومجاملتهم.

في الختام يمكننا القول بأن الطريقة النقشبندية في مدينة كركوك، وشخصية سيد احمد قد تمتعت بمكانة اجتماعية، علمية، دينية كبيرة، وقد خرجت خانقاه عن دورها- كونها طريقة صوفية- ولعبت ادواراً اجتماعية و سياسية و اقتصادية كبيرة في كركوك. أما أهم ما نقترحة في هذا المجال فهو: دعوة الباحثين الى:-

-ضرورة ايلاء الاهتمام بدراسة الفرق والمذاهب والأديان والطرق الموجودة في مدينة كركوك، لأننا نجد اهمالاً واضحاً في هذا المجال.

-اعادة دور خانقاهات والتكايا في التعايش السلمي بين مكونات مدينة كركوك- القومية والدينية وتفعيلها. -دعوة الادارة المحلية في كركوك والحكومة العراقية الى جعل مدينة كركوك رمزاً للتعايش الأخوي والسلمي بين المكونات القومية والمذهبية في العراق، لأن هناك ارضية خصبة (سياسيا واجتماعيا، ونفسياً) لهذا الأنجاز.

پوختەى توپژىنەوہ

ئەم توپژىنەوہىيە بە ناوى(سەيد ئەحمەدى خانەقا يەككە لە ديارترين كاراكتەرە نەقشبەندیەكانى شارى كەركوك)ە،

لەم توپژىنەوہىيەدا دەمانەوێت تيشك بخەينە سەر ژيان و بنەچەو رەچەلەكى سەيد ئەحمەد و چۆنىتى گەيشتن و بلاوبوونەوہى تەريقەتى نەقشبەندى لە شارى كەركوك و بنيادناني يەكەم خانەقاى نەقشبەندیەكان لە شارى كەركوك لە سالى ۱۸۳۴دا، بۆ ئەوہى لە كەسايەتى سەيد ئەحمەد تيبگەين رۆچوينەتە ژيانى كۆمەلايەتى و پيگەى خانەوادەگەيان و چەمك و لايەنە جياوازەكان ھەلسەنگاندمان بۆ كردوو، جگە لەوہى سەيد ئەحمەدى خانەقا دريژەپيدەرى كاروانى ريبازى سۆفيگەرى باباپيرانى بوو، بەلام ھەوليداو بەرەو پيشترى ببات و خەرمان خزمەتەكانى تەريقەت برەو پيبدات، بە تايبەت كۆلەكە ئابوريەكان و فراوانکردنى خوانەكاندا گەيشتە لوتكە، بۆ ئەو مەبەستەش پشتي بە چەندين سەرچاوەى داراي جياواز بەست بوو.

ئەو روداوہ سياسى و كۆمەلايەتيانەى كە لە كوردستان بە گشتى و شارى كەركوك بە تايبەتى رويان داوہ شوپنپەنجە و كاريگەرى سەيد ئەحمەد و بنەمالەگەى پيوە ديارە، لە گرینگترين ئەو روداوانە كوژرانى شايخ سعیدی حەفیدی باوكى شايخ مەحمود حەفید بوو، شياوژى مامەلە كردنى سەيد ئەحمەد لەو بارودۆخە باسى ليوە كراوہ. تيكەل بوونى بە پرۆسە جياوازەكان دەسلەتداريىتى حكومەتى بەريتانى و حكومەتى عيراقى تورە كردوو بۆ ماوہى دوو سال بۆ شارى بەصرا و بەغداد دوور خراوتەوہ، باسمان لە ھۆكارەكانى دوورخستەوہ و شياوژى دوورخستەوہ و چۆنىتى گەرانەوہى سەيد بۆ شاي كركوك باسى ليوە كراوہ.

دواتر باسمان لە پەيوەندیەكانيان بە حكەمەتى عيراق و خودى مەليك فەيصلی يەكەمەوہ كردوو، ئاستى ئەو پەيوەندیانە بە شيوەيەكى ئەرینى باسى ليوە كراوہ، لە كۆتايدا باسمان لە دیدى رۆمانسيانەى شاعيرانە بۆ سەيد ئەحمەد و پيداھەلدانەكانى چەند نمونەيەكمان خستۆتە روو. جگە لە چەند دەرئەنجاميەك توپژىنەوہگەمان پشتي بە چەندين سەرچاوەى جياواز بەستووہ.

قائمة المصادر

العربية:

١. أبو سليمان داود بن ابي الفضل محمد بناكتي: روضة اولي الالباب في معرفة التواريخ والانساب، تأريخ بناكتي، محقق: جعفر شعار، طهران، د.س.
٢. جمال بابان: اعلام الكورد، دار اراس للطباعة والنشر، اربيل، ٢٠١٢
٣. س.جي. ادموندز: كرد ترك عرب، ت: جرجيس فتح الله، منشورات الجمل، بيروت، ٢٠١٢.
٤. نجات كوثر أغلو: من حوادث كركوك ١٧٠٠-١٩٥٨، من منشورات دائرة التربية والثقافة للجهة التركمانية العراقية، كركوك، ٢٠٠٦، ص٩١.
٥. عبدالمجيد فهمي حسن: تاريخ مشاهير ألوية العراقية ١٣٦٥-١٩٤٦، دار الحكمة لندن، ١٩٤٧.

الكردية:

٦. كوردستان موكراني: ديوانى نه سيري (ديوان اسيري)، دار منشورات اراس، اربيل، ٢٠٠٦.
٧. مسعود محمد: گهشتى ژيانم (رحلة حياتي)، ط٢، اربيل، ٢٠٠٩
٨. مصطفى عسكري: بيره وهديه كامم (ذكريات)، مط روشنبيري، سلیمانیه، ٢٠١١.
٩. همه زياد شيخ طه: ديوانى ره بهر (ديوان رهبر)، مط: رنج، سلیمانیه، ٢٠١٠.
١٠. درخشان جلال حفيد: ژيان و تيكزشانى چه پسه خانى نه قيب (حياة صفصه الخان النقيب ونضالها)، ط٢، سلیمانیه، ٢٠٠٩.
١١. رؤوف خانقاه: يادگارى خانقا، ياداشت شيعر (ذكريات خانقاه مذكرات)، مط: داناس، السلیمانیه، ٢٠٠٠.
١٢. اوميد اشنا: بيرميرد، السلیمانیه، ٢٠٠٩.
١٣. سيروان سركلوي: خانه قاي سهيد نه حمده له ناميزى ميژوودا (خانقاه سيد أحمد في حوض التأريخ)، مط: ارباخا، كركوك، ٢٠١٥.
١٤. طاهر ملا عبدالله بحركي: ميژووى زانايانى كورد (تأريخ علماء الكورد)، دار اراس للطباعة والنشر، اربيل، ٢٠١٠.
١٥. عبید شيخ لطيف برنجي: چوارينه كانى هه وری (هوري)، مط: اسيا، اربيل، ٢٠١٦
١٦. مير بسري: ناودارانى كورد (مشاهير الكورد)، مط: مناره، اربيل، ٢٠٠٢.

الفارسية:

١٧. بابا مردوخ روحاني: تأريخ مشاهيري كورد (تأريخ مشاهير الكورد)، مط: سروش، طهران، ١٣٦٤ ش.
١٨. ميرزا حسين خان: خاطرات ديوان بيكي، محقق: ايرج افشار و محمد رسول دريا كشت، طهران، د.س.

المجلات:

باللغة العربية:

١٩. عبدالستار طاهر شريف: الشيخ كاكه حسين خانقاه ١٩١٢-١٩٨٤، مجلة بلدية كركوك، العدد (١٦)، السنة الثالثة، ٢٠٠٧.
٢٠. مريوان عبدالستار: خانقاه سيد أحمد معلم من المعالم كركوك، مجلة كركوك نيوز، العدد (٣٤)، تشرين الاول، ٢٠١٣.
٢١. مؤلف مجهول: من مشاهير كركوك السيد أحمد خانقاه، مجلة الرأي الحر، العدد (٢)، ٢٠٠٣.

بالكرديّة:

٢٢. برزنجي عوبيد شيخ لطيف: ههلويستي جواميرانه سي سهد نه حمده (الموقف الشهمة للسيد أحمد)، مجلة بان روز، عدد (٤٥)، كركوك، ٢٠٠٩.
٢٣. دون المؤلف: مالي خانقاه له كركوك شوينه واريكي گرنكه بينناز و فهراموش كراو (بيت الخانقاه في كركوك مكان اثري مهم الا انه مهمل و غير معطني به)، مجلة ميرك، العدد (٤)، كانون الثاني، ٢٠٠٩.
٢٤. سيروان سهركلوي: له نافرهته ناوداره كاني شاري كركوك مريم خاني خانقاه ١٩٠٤-١٩٩٣، مجلة بان روز، عدد ٥٩، كركوك، ٢٠٠٩.

المجرائد:

باللغة الكردية:

٢٥. بيرميرد: شهويك له كركوك (ليلة في كركوك)، جريده ژيان (الحياة)، عدد (٤٨٧)، سليمانى، ١١ تموز ١٩٣٦.
٢٦. بيرميرد: يادى سهد نه حمده خانقاه (ذكرى سيد أحمد خانقاه)، رۆژنامهى ژين (الحياة)، عدد (٦٠٧)، سليمانى، ٧ ايارى ١٩٤٣.
٢٧. دون مؤلف: جريده دياري كوردستان (هدية كردستان)، عدد ٥، ١٩٢٥، بغداد.
٢٨. سرور ساليى: له بنه ماله ناوداره كاني شاري كركوك، بنه ماله سي سهد احمد خانقاه (من الاسر العريقة من مدينة كركو- اسرة سيد أحمد خانقاه)، جريده هوال، العدد (٥٠٠)، ٢٠١٢.

الوثائق البريطانية

C.J.Edmonds: mosul commission, box ١, file ٢b, ١٩٢٥, p٢. ٢٩

وثائق الحكومة العراقية:

٣٠. الجمهورية العراقية، وزارة أوقاف، مديرية أوقاف منطقة كركوك، العدد ١٥/م/١١٦٥، تأريخ ١٩٦٥/٣/٤.
٣١. الحكومة العراقية، وزارة أوقاف، مديرية منطقة أوقاف كركوك، المصرف، العدد ٢٧٩/١٦٨٤، في ١٩٦٨/٥/٢٣.

المقابلات الشخصية:

٣٢. أحمد تاقانة مقابلة شخصية اجريت معه بتاريخ ٢٠١٥/١٢/١٩، في كركوك.
٣٣. أحمد شيخ حسين خانقاه مقابلة شخصية اجريت معه بتاريخ ٢٠١٥/٩/١٤، في اربيل.
٣٤. أمين شوان مقابلة شخصية، اجريت معه بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٢٤، في كركوك.
٣٥. طاهر الشيخ فرج مقابلة شخصية اجريت معه بتاريخ ٢٠١٥/٩/١٤، في اربيل.
٣٦. عبدالقادر عبدالعزيز خانقاه مقابلة شخصية اجريت معه بتاريخ ٢٠١٦/٤/١٨، في مدينة كركوك.

۳۷. عبدالله الفرداغی مقابلة شخصية أجريت معه بتاريخ ۲۰۱۵/۱۲/۱۹، فی کراکوک).
۳۸. کویخا ناصح قولی بکی مقابلة شخصية أجريت معه بتاريخ، ۲۰۱۶/۴/۱۹، فی کراکوک.
۳۹. محمد شاکلی مقابلة شخصية اجريت معه بتاريخ ۲۰۱۵/۱۲/۱۵، فی ارییل.
۴۰. محمد علی خانقا مقابلة شخصية أجريت معه بتاريخ، ۲۰۱۵/۲/۲۵، آلتون کوبری-کراکوک).